



شعرية الأحداث والشخصيات في رواية العائش في الحقيقة لنجيب محفوظ

م.د. خالد محمد ياسين

جامعة الانبار / كلية الآداب

Email : khalidalaskary80@gmail.com

Mobile : 07902576386

المخلص:

تعد الرواية من الفنون الأدبية المهمة جداً في عصرنا الحديث، فقد طغت شهرتها كثيراً حتى لتكاد تفوق الشعر بكثير، فهناك روايات ألقت من قبل أدیبٍ صعدت به إلى أعلى المراتب لذا تجدنا كباحثين نميل إلى دراسة رواياته والغوص في أعماقها لاستخراج الكنوز المخبوءة في أغواره. فقد دفعنا الإعجاب بروايات نجيب محفوظ إلى كتابة هذا البحث واختيار رواية (العائش في الحقيقة) لدراسة شعرية الأحداث والشخصيات فيها للأهمية الكبيرة والدور الفعال الذي تلعبه الشخصيات في الرواية، فالشخصيات هي التي تصنع الأحداث في الرواية لذلك وقع اختيارنا على دراسة شعرية الأحداث والشخصيات في رواية العائش في الحقيقة للأديب نجيب محفوظ. فنجد بأسلوبه الواقعي وأحداثه الحقيقة في روايته هذه بما فيها الشخصيات المذكورة في الرواية والتي وظفها في خدمة الهدف الرئيسي في موضوع الرواية، إذ قدم لنا الشخصيات الرئيسية والثانوية بشكل يجعلك وأنت تقرأ الرواية كأنك جزء من الحدث وتعيش أحداث الرواية باستر جاعات للأحداث وتحس بنفسك أنك جزء من الزمان الذي حدثت به القصة، وكان لجميع الشخصيات الرد يسية أو الثانوية الدور لدفع الأحداث لتتفاعل مع بعضها وتنتج لنا في نهاية الأمر الإحساس العام بقيمة العمل الفني لهذه الرواية. لذا فإن طبيعة البحث اقتضت أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وتليها خاتمة ومن ثم فهرس بأهم المصادر والمراجع. وجاء التمهيد من فقرتين أولاً الشعرية لغة واصطلاحاً، وثانياً ملخص عن رواية العائش في الحقيقة. أما المبحث الأول فكان بعنوان شعرية الحدث وحاولت فيه التعريف بمعنى الحدث ومن ثم أخذ نماذج من الرواية في الإيقاع والشعرية. أما المبحث الثاني فهو بعنوان شعرية الشخصيات وتناولت فيه الشخصيات الرئيسية "الملك اخناتون" وزوجته نفرتيتي" والشخصيات الثانوية "كاهن آمون وحرور محب"

الكلمات المفتاحية: شعرية، رواية، الأحداث، الشخصيات، نجيب محفوظ

The Poetics of Events and Characters in Naguib Mahfouz's Nove " The Living in Truth "

Dr. Khalid Mohammed Yassin
Anbar University/ College of Arts
Mobile : 07902576386

Abstract:

The novel is considered one of the very important literary arts in our modern era, as its fame has overwhelmed so much that it almost surpasses poetry by much. There are novels written by a writer, which raised him to the highest ranks, so you find us, as researchers, tend to study his novels and dive into their depths to extract the treasures hidden in its depths. Admiration for the novels of Naguib Mahfouz prompted us to write this research and choose the novel (The Living in Truth) to study the poetic events and characters in it due to the great importance and the effective role that the characters play in the novel. In fact, the writer Naguib Mahfouz. We find in his realistic style and events the truth in this novel, including the characters mentioned in the novel, who He used it to serve the main goal in the subject



of the novel, as he presented us with the main and secondary characters in a way that makes you, while reading the novel, as if you are part of the event, and you live the events of the novel with flashbacks to the events, and you feel yourself that you are part of the time in which the story occurred, and all the main or secondary characters had a role to push the events to interact together and eventually produce a general sense of the value of the artwork of this novel. Therefore, the nature of the research necessitated that it include an introduction, a preface, two topics, followed by a conclusion, and then an index of the most important sources and reference. The preamble came from two paragraphs, the first being poetic language and idiomatically, and secondly a summary of Al-A'ish's narration in truth. As for the first topic, it was titled The Poetics of the Event, in which I tried to define the meaning of the event, and then take models from the novel in rhythm and poetics. As for the second topic, it is entitled Poetry of Personalities, in which it deals with the main characters, "King Akhenaten and his wife Nefertiti," and the secondary characters, "The Priest of Amun and Horemheb."

Keywords: poetry, novel, events, characters, Naguib Mahfouz

المقدمة:

الحمد لله مستحق الحمد، حمداً يليق بجلال وجه ربنا الكريم، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين إلى يوم الدين. وبعد: فقد دفعنا الأعجاب بروايات نجيب محفوظ إلى كتابة هذا البحث واختيار رواية (العائش في الحقيقة) لدراسة شعرية الأحداث والشخصيات فيها للأهمية الكبيرة والدور الفعال الذي تلعبه الشخصيات والأحداث في الرواية، فالشخصيات هي التي تصنع الأحداث في كل الروايات لذلك وقع اختيارنا على دراسة شعرية الأحداث والشخصيات في رواية العائش في الحقيقة للأديب نجيب محفوظ، فنجد بأسلوبه الواقعي وأحداثه الحقيقية في رواية "العائش في الحقيقة"، بما فيها الشخصيات المذكورة في الرواية والتي وظيفتها في خدمة الهدف الرئيسي في موضوع الرواية، إذ قدم لنا الشخصيات الرئيسية والثانوية بشكل يجعلك وأنت تقرأ الرواية كأنك جزء من الحدث وتعيش أحداث الرواية باسترجاعات للأحداث وتحس بنفسك أنك جزء من الزمان الذي حدثت به القصة، وكان لجميع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية الدور لدفع الأحداث لتتفاعل مع بعضها وتنتج لنا في نهاية الأمر الاحساس العام بقيمة العمل الفني لهذه الرواية. لذا فإن طبيعة البحث اقتضت أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وتليها خاتمة ومن ثم فهرس بأهم المصادر والمراجع. وجاء التمهيد من فقرتين؛ الأولى: الشعرية لغة واصطلاحاً، والثانية: ملخص عن رواية العائش في الحقيقة. أما المبحث الأول فكان بعنوان شعرية الحدث وحاولت فيه التعريف بمعنى الحدث ومن ثم أخذ نماذج من الرواية في الإيقاع والشعرية. أما المبحث الثاني فهو بعنوان شعرية الشخصيات وتناولت فيه الشخصيات الرئيسية "الملك اخناتون وزوجته نفرتيتي" والشخصيات الثانوية "كاهن آمون وحمور محب". ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها بشكل كبير "بناء الرواية" للدكتور سيزا قاسم، و"بنية الشكل الروائي" لحسن بحراوي، و"البنية الزمنية في الرواية العربية" لد. د. مها حسن القصري وغيرها. ومن المعاجم لسان العرب لابن منظور والوسيط والمنجد، وقد انتهجت في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

تمهيد:

أولاً - الشعرية لغة واصطلاحاً

- الشعرية لغة



حكى عن الكسائي أشعر فلانا ما عمله، وأشعر لفلان عمله ، وما شعرث فلاناً ما عمله قال: وهو كلام العرب، وليت شعري اي ليت علمي اوليتني علمت(1) .

- الشعرية اصطلاحاً:

ان الشعرية منذ تأسيسها على يد ارسطو كانت تعني بالضبط: نظرية الابداع الفني عن طريق الكلام، وضع ارسطو قواعد الشعرية متمثلة في المحاكاة، والحكاية والتعبير والنشيد، بيد أن ارسطو في كتابه في الشعرية" تناول التمثيل (المحاكاة) عن طريق الكلام، وعرفت الشعرية بعد ارسطو ركوداً لفترة طويلة(2).

إن الشعرية الغربية في المنظور البنيوي هي اهم شعرية اوربية، خاصة بعد تبلور مفاهيمها النظرية، ويؤكد، رومان ياكسون ان محتوى مفهوم الشعر غير ثابت وهو يتغير مع الزمن ، الا ان الوظيفة الشعرية أي الشاعرية هي . كما اكد الشكلاونيون عنصر فريد، عنصر لا يمكن اختزاله بشكل ميكانيكي الى عناصر أخرى، هذا العنصر هذا العنصر ينبغي تعريته والكشف عن استقلاله (3) .

إن شعرية بالكسون مرهونة بالوظيفية الشعرية التي تستطيع العثور عليها في الخطابات كافة ، ولهذا فهو يضع شعرية ليست للشعر وحسب وإنما للخطاب الأدبي(4) .

أما ما يؤكد عليه "تودوروف ان العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية، فما تستنتقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي"(5) .

فالشعرية عند تودوروف انما تركز الجهد لاستنتاج خصائص الخطاب الادبي بوصفه تجلياً لبنية عامة لا يشكل فيها هذا الخطاب الاممنا من ممكناتها، ولهذا لا نبحت الشعرية في هذا الممكن ، فحسب وإنمافي الممكنات الأخرى كلها"(6).

ويعرف جون كوهين الشعرية علم موضوعه الشعر(7) .

وتلخص الاستاذة خولة بن مبروك ماسبق بقولها :

((شعرية تودوروف "تتحدّد على اساس اشتغالها على خصائص الخطاب الادبي، فالشعرية لا تهتم ولا تعني بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن المتوقع . أما جاكسون فشعريته" قائمة بذاتها في حقل اللسانيات، كما يرى في القافية والسجع والجناس والمقابلة .. اضافة الى الصورة الشعرية التي تجسدها التشبيهات والرموز والموسيقى انها ادوات تحقق الشعرية . . . ويجعل كوهين الشعرية في كونها انزياحاً" ويعني بالانزياح العدول عن المعاني القاموسية، مما يضيف على القصيدة او النص صفة الشاعرية)) (8). ولم تعد الشعرية العربية مقيدة بنسق نظرية عمود" الشعر لان الحداثة انتهت الى اسقاط النموذج واعادة قراءة التجربة الشعرية المعاصرة في ضوء اعادة النظر بمعنى الشعرية نفسها(9) . فالتغيير الذي حدث يعبر عن تراكمات مكبوتة داخل الشعرية العربية لتأسيس اشكال جديدة ، تنهض بمعرفتها ولغتها الخاصة (10) .

ان البحث في نظرية الشعرية العربية الحديثة ، ينبغي أن يتم من داخلها، اي بقراءة مفاهيمه وتصوراتها ونصوصها ، وضمن هذا التصور نلاحظ ان هجرة المصطلح "الشعرية" قد تنوعت مفاهيمه من خلال الترجمة حيث ان النقاد العرب الحداثيين لم يتفقوا على مصطلح واحد(11) .

ويقول المسديفلو اردنا ان نوازي بين الالفاظ العربية كما لو كان كل واحد صنوا لنظيره الاعجمي في دلالاته الأولى لقلنا الجمال احساس وان الشعر ابتكار "(12) .

وبذلك ندرك ان الشعرية تنحو في معناها عبارة علم الشعر، على أن كلمة الشعر ليست بالمعنى المتداول، اي انها جوهرها هي علم الابداع ، ولاشك ان الشعرية موجود نصي متحقق، وبما انها كذلك فهي قابلة للاكتناه



والتقصي والتحليل على اساس ان مادة النص الأولى والمركزية هي اللغة، في وجودها داخل نسق من العلاقات المكونة لنظام هذا النص (13) .

ويرى كمال أبو ديب أن الشعرية خصيصة علائقية، أي إنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سميتها الأساسية أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعرياً، ولكنه في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها، يتحول إلى فاعلية خلق للشعرية ومؤشر على وجودها (14) .

وان الشعرية في الرواية ليست منزاخة في جوهرها عن الشعرية في القصيدة التي تعني فيما تعنيه مجموعة المبادئ الجمالية التي تقود الكاتب في عمله الادبي التي تحقق التجاوز والسمو والانزياح عن المعنى القاموسي للتركيب (15) ، إذ إن مظاهر القص هي مظاهر إبداع الخالق المجادل لواقعه الفعلي وتراثه الفعلي، إمتىزة ايضاً عن مظاهر الخلق اللغوي واشكاله لان الشعرية خلق يستند الى الانضاج وملاشاة تتجلى في الانزياحات التي ترجع في ذاكرة اللغة الى شهوة الجمال في الوجود الذي يعني الارتقاء انسانيًا حضاريًا، ووجدنيًا (16) .

ثانياً - ملخص الرواية

الرواية من الروايات التاريخية للكاتب الراحل نجيب محفوظ، وهي تتحدث عن الملك الفرعوني اخناتون الذي دعا الى عبادة الاله الواحد وترك عبادة امون سيد آلهة مصر، ولذلك هذه الدعوة كدعوة الانبياء تراها تواجه الكثير من الصعوبات .

ولذا قام الراوي بسرد القصة علينا عن طريق استرجاع افادات المقربين من القصر وبدا رحلته لمعرفة الحقيقة بقول:

- ولدت الرغبة في اعقاب نظرة مفعمة بالاثارة، والسفينة تشق طريقها ضد التيار الهاديء القوي اواخر فصل الفيضان . بدأت الرحلة من مدينتنا سايس ماضية جنوباً الى بانو بوليس لزيارة أختي التي استقر بها الزواج هناك، وذات أصيل مررنا بمدينة غربية، مدينة تطل من أركانها عظمة غابرة ، وسألت ابي :

ما شأن هذه المدينة يا ابي؟

- مدينة المارق المدينة الكافرة الملعونة . .

وبدأ رحلة البحث عن الحقيقة والاستماع لاشخاص عاشوا تلك المحنة الصعبة التي امت بمصر وامبراطوريتها الكبيرة .

ورغم ما يتميز به الفرعون من ضعف الجسد والملاحم الانثوية الا انه كان صاحب عقيدة ورأي صلب وعناد للدافع عن مذهبه الجديد بعد استلام العرش منذ وفاة ابيه امنحتب الثالث دعا وعن طريق الموثوقين لنشر مبادئ الحب ومساعدة الناس، وفي الوقت نفسه كان كهنة آمون يتهمونه بالجنون، وقام الملك الموحد بنقل ملكه الى المدينة الجديدة اخت اتون مع المؤمنين بالاله الواحد وترك مدينة طيبة ومعابدها الى الكهنة والمعارضين له.

وكان لزوجاه من نفرتيتي ابنة الحكيم أي التي كانت مؤمنة بالاله الجديد وكانت تساله عن باقي الالهة وكان يحدثها بأنه سيأمر باغلاق المعابد ومصادرة الاوقاف وكانت تشعر بالخوف من تحدي كهنة البلاد كلهم.

وبدأت الاحوال تسوء حتى اعلنت بعض الاقاليم عصيانها للملك واصبح الملك واتباعه محاصرين في مدينة اخت اتون، وهنا شعر الجميع بقرب الكارثة الا الملك اخناتون الذي كان متأكد من وجود قوة عظيمة تساعده على الصمود.



وعمل كهنة امون بتجميع الناس والانتظار اما خراب البلاد أو التوصل الى حل ولذلك عرضوا عليه اعلان حرية الاديان ولكن اخناتون رفض ذلك لانه ارتداد الى الكفر ولذلك تركوه ليفكر بالامر ٠٠٠ وعندها اعلن جلوس اخيه سمنخ رع شريكا له في الملك ولكن كهنة طيبة بايعوا توت عنخ امون الاخ الثاني معلنين عزلهم لسمنخ رع واخناتون.

وهجر الجميع مدينة اخت اتون والعودة الى طيبة وحتى نفرتيتي تركت القصر الفرعوني واعتزلت في قصر هاشمالي اخت اتون.

لذلك عمل الملك الموحد بالبقاء وحده بالقصر مع بعض الحرس وبدأت المدينة خالية مهجورة وقد فارق الحياة بعد ان دب الى جسمه المرض.

المبحث الأول:

شعرية الحدث في رواية العائش في الحقيقة :

الحدث لغة واصطلاحات:

الحدث لغة :

"حدث حدوثا الأمر وقع الحدث والجمع احداث : الامر الحادث"(17) .

حدث الشيء حدوثا وحادثة نقيض قدم، والأمر حدوثا وقع ، وحدث تكلم واخبر(18) .

الحدث اصطلاحا:

والحدث جزء متميز من الفصل في القصة ، وهو سرد قصير يتناول موقفا أو جانبا من موقف، فاذا تجمعت الاحداث و تلاحمت اصبحت سلسلة احداث في الحكمة(19) .

أو الحدث هو سلسلة حوادث في قصة مسرحية كانت او ملحمة او روائية يرتبط بعضها ببعض بروابط السببية في سبيل تكوين حبكة لها بداية وتطوير ونهاية(20) .

والحبكة الروائية ايضا سلسلة من الاحداث تخضع لمنطق السبب والنتيجة وينقل نبيل راغب في كتابه فن الرواية قول فورستر والذكاء والذاكرة مرتبطان ارتباطا وثيقا، ماذا لم نتذكر لم تستطع الفهم، والذي يخلق الحكمة لابد وان يتوقع اننا لن ننسى كما نتوقع ان لا يترك نهايات غير مترابطة، فكل حدث أو كلمة في الحكمة لها قيمتها(21) .

فالحبكة التي هي سلسلة من الأفعال تصمم بعناية وتتشابك صلاتها وتتقدم عبر صراع محكم بين الاضداد يربط الأحداث ربطا محكما ينتهي إلى الذروة والانفراج وتبرز الحكمة في القصة والرواية والمسرحية بما يتميز به هذه الاجناس الأدبية بتسلسل الاحداث ، فرأوا ان الحكمة هي الصراع الوجداني بين الابطال لو هي خطة يتبعها الكاتب لتحقيق غرض معين اهم صفاته شد المشاهد أو القارئ ووضعه في جو من المؤثرات المتعمدة(22) . لذلك فالحدث يرسم حالات الشخصيات ومشاعرها، وتنوع الاحداث وتطورها يخوض بالقارئ في قراءة الرواية، ويكون لكل حدث بداية ووسط ونهاية ويجب ايضا ان تتوفر في العناصر والاجزاء التي تزينها، الا انه ليس هنال معيار او شكل معين لبناء الحدث، فالكاتب له مطلق الحرية في اختيار اللحظة التي يبدأ منها، لكن المهم ان تكون البداية الساخنة، تقوم بعملية جذب القارئ ، وهذا ما يسمى المقدمة وفيها يهيا ذهن القارئ للمرحلة الالية(23) .



ولابد للاداء ان تأتي مرتبة ترتيبا سببيا ومنطقيا بحيث تكون انسيابية تنهض بالعناصر السردية الاخرى وترتبطها بتلاحم دقيق وهذا يتطلب من الكاتب تعمق الحوادث والنظر اليها من زوايا شتى نظرة راصدة بعيدة عن السطحية(24) . ومن الانساق البنائية السردية للحدث:

- نسق التتابع:

ويعني رواية احداث القصة جزءاً بعد اخر دون ان يكون بين هذه الاجزاء شيء من قصة أخرى(25) .

فتسلسل الاحداث يأتي متواليا، متسقا مع المنطق الاعتيادي للواقع الخارجي حيث صفة التعاقب والتتابع للحدث ، وقد عدّ هذا النسق في بناء الاحداث الأكثر شيوعا والاكثر بساطة والاكثر قربا في الحكاية ولا تكاد تخلو منه رواية(26) .

- نسق التضمين:

ويقوم على اساس نشوء قصص قصيرة كثيرة ، في اطار قصة قصيرة واحدة(27) . وتجيء بعض القصص المضمنة تنبئ بالنهاية، التي ستؤول اليها الاحداث ، وهذا النوع من التضمين يطلق عليه مصطلح (الارصاد)(28) .

- النسق الدائري:

يراد به ان الاحداث تبدأ من نقطة ما ثم تعود في النهاية الى نفس النقطة التي بدأت منها(29) . ولا يشتمل هذا النسق على الابتداء بحدث والانتهاؤ به بل يشتمل ايضا على الابتداء بلحظة نفسية معينة والانتهاؤ بها(30) . وقد جاءت اغلب احداث الرواية على وفق النسق المتتابع حيث تبدأ بوصف المدينة اثناء زيارة الراوي للقصة "مرى" "مون فيكون الحدث متوقف ثم يبدأ الحدث يسير ببطء عندما تكلم كاهن آمون مع الملك الموحد اخناتون:

- قال سمعت انباء مقلقة ولكني لم اصدقها ، فقال الملك بلا مبالاة انها حقيقة: فذهلت وانعقد لساني، فواصل حديثه(31) .

ومن شعرية الاحداث قول تي زوجة أي الحكيم عندما اختيرت نفرتيتي زوجة لولي العهد " هاهي تفتح لنا باب الحظ السعيد لننفذ منه الى الاسرة المالكة لقد اظننا حظها بجناحيه العريضين، وحلق بنا فوق الجميع "(32) . فهي تعبر عن فرحها وسرورها لانها وعائلتها سوف تدخل ضمن العائلة الحاكمة، والزواج جعلها كالطائر الذي يحلق في العلى ويظلهم بجناحيه.

- (اني المؤمن الوحيد في بلد الضالين ... فهنا (ايقاع صاعد) بسبب اعلان الملك توجهه لعبادة الاله الواحد فكانت صدمة بالنسبة للكاهن الذي قال له:

- لا اصدق اذني .

بل صدقهما ، لا اله الا الاله الواحد (ايقاع هابط) فهنا انفراج وحدث هابط لانه تحدث بأستقرار نفسي وثقة.

ثم قال: واقتحمني الغضب لعقيدتي فلم أعد أبالي بالعواقب دفاعا عن آمون وسائر الالهة.

وقلت بصراحة مخيفة:

- هذا تجديف لن يغفره آمون لبشر ٠٠٠ (ايقاع صاعد) لان الكاهن يقف معارضا لحكم الملك.

فقال بهدوء باسم:



- لا يملك منح المغفرة الا الاله الواحد (٠٠٠)(33) . (فهنا حدث هابط) لان الملك يتحدث بثقة عن الاله الواحد. ومن الشواهد الأخرى: عندما صدر الأمر للامير للقيام على رأس البعثة المشهورة لزيارة الامبراطورية وتعريفه بواقع الامبراطورية لعله يرجع عن غيه: (هنا ايقاع صاعد)، وعند عودة الامير من زيارة الامبراطورية:

- (ما لبث حبيبي أن رجع من رحلته بقامته الطويلة النحيلة وأسنه المبدد للظلمات فهرعت إليه وعانقته بكل قوة حبي، وتفرس في وجهي وقتنا ثم قال بطمأنينة:

- اخيرا جاء الحب بانفرتيتي حدث هابط

فاذهلني قوله وعزاني وقلت متلعثمة:

- اني احبك من قبل ان تراك عيناى ... حدث هابط

- ولكنك لم تحبيني كزوج الا هذه المرة ... حدث صاعد

فاذهلنتي قدرته على قراءة القلوب فلم انبس)(34) .

ومن أمثلة شعرية الأحداث ما صاغه نجيب محفوظ بأسلوب مميز وفي مواضع كثيرة من الرواية .
ففي قول كاهن آمون:

- نحن نعرف كيف نصيد الأمور، وان امتنعت عن الكثيرين ، ولنا من السحر قوة، ولنا من العيون قوة، فالمارق مجهول الاب، فاقد الرجولة ، مؤنث الصورة، متنافر القسمات(35) . وهنا استخدم الراوي التقديم والتأخير لتقديم الخبر لنا على المبتدأ قوة لتعطي ايقاعا في النفوس أكبر .
وكذلك تكرار كلمة (قوة) للتوكيد.

الكاهن يطلب من (توتو) الانضمام في الظاهر الى المارق ليكون عينا له في القصر . فاستخدم هنا المجاز المرسل كلمة (عينا) وهي جزء من حواس الانسان ولذلك يسمى الجاسوس عينا.

- ولو جاهر الرجال بالعصيان لتغير المصير ولكنهم سقطوا كالنساء الداعرات(36) .

هنا عمل بتشبيه الرجال الراضين بفعل الملك كالنساء الداعرات الراضيات بالافعال القبيحة.

وهذا الحكيم أي اعتبر نفسه ضمن الاسرة فاسكره الجاه و أعماه(37) .

فهنا نراه استخدم الاستعارة فهو استعار كلمة السكر للجاه والسلطة حيث نجد اصحاب السلطة في حالة نشوة وضياح، وكذلك اعتبر الجاه انسان ولكنه اصيب بالعمى فحذف المشبه به وابقى احد لوازمه وهو العمى وهي استعارة ايضا .

ومن قول تادويخيا تصف حال الامبراطورية وكان لابد ان يقع ما وقع فجاءت الأحزان مثل؛ ليل طويل لا يؤذن بفجر، وتتابع المصائب "(38). فشبهت أيام الحزن والمأساة في الامبراطورية ايام حكم الملك اختانون مثل الليل الطويل الذي يسير ببطء ولا يقبل بولوج الفجر (أي التحرر من حكمه).

وفي كلام "توتو" بعد اغتياله لـ (سمنخ ر ع) اخ الملك اخناتون والذي اشركه معه في الملك" والتي نجحت في اغتيال الشاب بوسائله الخاصة، واذا بالبناء يتصدع باختفاء نفرتيتي نفسها، فمات الشر بعد ان نفث سمه في جميع الأوصال(39) .



فقد استعار لشخصية نفرتيتي نفث السم أي إنها أفعى سامة وهذا دليل على انها امرأة قوية الشخصية راجحة العقل متمكنة في السلطة عملت على تخريب البلاد مثل زوجها .

المبحث الثاني:

شعرية الشخصية في رواية العائش في الحقيقة:

الشخصية لغة واصطلاحاً:

الشخصية لغة:

جاء في لسان العرب انها من مادة شخص و الشخص جماعة الشخص الانسان وغيره مذكر والجمع الشخصا وشخوص و اشخاص. والشخص سواء الانسان وغيره ونراه من بعيد ونقول ثلاثة الشخص وكل شيء رايت جسمانه فقد رايت شخصه(40) .

وفي القاموس المحيط شخص بمعنى ارتفع بصره وفتح عينيه وجعل لا يطرف ومن بلد إلى بلد ذهب وسار في ارتفاع. و شخص بمعنى أتاه أمر أفلقه و ازعجه و الشخصه ازعجه(41) .

وفي المعجم الوسيط شخص الشيء عينه وميزه مما سواه والشخصية الصفات التي يتميز بها الشخص من غيره ويقال فلان لا شخصية له أي ليس له ما يميزه من صفات خاصة(42) .

الشخصية اصطلاحاً:

والمعنى الشائع للشخصية هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الاخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية(43) . وتعد الشخصية ركيزة الروائي الاساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية لرواية الرواية بقولهم الرواية شخصية(44) .

وجاء في الشعرية الأرسطية ((كانت الشخصية تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي اي خاضعة خصوصاً تاماً لمفهوم الحدث وهنا لا تبقى الشخصية تابعة للحدث أو منفصلة به وانما تصبح جزءاً مكوناً وضرورياً لتلاحم السرد.

وعلى هذا النحو يمكن القول بان الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة ايحائية كبيرة بهذا القدر. ونحن اذا نظرنا الى الشخصية من حيث علاقتها بالحبكة فأنا سننتهي الى التمييز بين نمطين شكليين من الشخصيات فهناك شخصيات خاضعة للحبكة وتسمى بالخيط الرابط وظيفتها داخل التسلسل السببي للادداث، وشخصيات تخضع لها الحبكة وهي خاصة بالسرد السيكولوجي((45) .

وان الشخصية في القصة و الرواية تكون مخلوقة في ذهن الكاتب ، ولكن هذه الشخصية يجب ان تكون ممكنة الحدوث مع الحياة الواقعية اليومية التي يحياها البشر بالفعل، والشخصية من حيث تكوينها نوعان: الشخصية النامية المتطورة وهي الشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تنكشف شيئاً فشيئاً وتتطور بتطور الرواية واحداثها وتنمو مع تغيير الأحداث ويكون تطورها غالباً نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث - لانها في حالة صراع مستمر مع الآخرين اوصراع نفسي مع الذات وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً اوخفياً وقد ينتهي بالغبلة او الاخفاق . والشخصية المسطحة الثابتة و هي ان تقوم فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة وتظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة ايضا لاتتغير في سلوكها وانفعالاتها ولا تؤثر



فيها الحوادث، ولا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، أي لا تأخذ منها شيئاً ولا تعطيها أو تزيد عليها(46) .

والشخصيات من حيث دورها نوعان:

1- الشخصية المحورية أو الأساسية: وهي التي تستأثر باهتمام السارد، حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضوراً طاعياً ، وتحظى بمكانة متفوقة(47) . والشخصية الرئيسية تكون مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط، ويتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية ، فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي(48) .

وعادة هذه الشخصية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى، وليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً ولكنها هي الشخصية المحورية(49) .

٢ . الشخصية الثانوية : وهي الشخصية المكتفية بوظيفة مرحلية(50) .

وتنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالباً ماتظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكاية(51) .

والشخصية الرئيسية في الرواية هي شخصية الملك المنحرب الرابع والذي غير اسمه إلى اخناتون بعد اعتناقه الدين الجديد والذي يعني المحب للاله الذي دعا الى توحيد الاله الواحد، ونجد التطابق الواضح بين الاسم والشخصية، وقد دعا الى ترك مدينة طيبة وبناء مدينة النور "اخت اتون" ، الا ان مظاهر هذا الشخصية لاتظهر واضحة الا من خلال افادات الشخصيات الأخرى الموجودة في الرواية.

ونرى تصوير الأشخاص المعارضين له بطريقة يجعلون منه شخص غير محبوب حيث قال كاهن أمون:

- وبعد عودته من دفن الملك الاب ولأول مرة اراه عن قرب وامعن فيه النظر، كان ذا سمرة غامقة وجسم طويل نحيل وعينين حالمتين وتكوين انثوي لا يخفى على أحد(52) .

وبعد ان تقلد الحكم بعد ابيه الملك المنحرب الثالث اخذ يصرح حاني المؤمن الوحيد في بلد الضالين "....انه الاله الواحد"(53) . ويقول عن الاله الجديد: " هو كل شيء ، الخالق .. القوة .. الحب .. السلام ... السرور(54) .

وعند انتقاله الى المدينة الجديدة بدأ بالدعوة الى دين التوحيد ومسيرته كانت مثل مسيرة الأنبياء والصالحين حيث نجد المعارضين يتهمونهم بالسحر تارة وبالجنون تارة أخرى ، وبالمقابل كان له من الانصار من قدم له الدعم الا ان زواجه من نفرتيتي كان له الأثر الأكبر بعد ان شاهدها في عيد التتويج الملكي الثلاثين وقرر الزواج منها، حيث يؤكد الجميع تأثيرها الكبير في دعوته الا ان اغلاق الملك لمعابد امون في طيبة وعدم ترحيبه بالكهنة جعل منهم ومن له مصالح قد تضررت يققون في وجه هذه الدعوة والدعوة الى الحرب الاهلية وانقسم الناس بين الولاء لأمون والولاء للمجنون" (55) .

ولذلك قرر الجميع ترك مدينة اخت اتون والعودة الطيبة فقال لهم اخناتون وهو يشتعل بالاصرار والحماس:

- " افعلوا ما بد لكم، لن أؤمكم على ضعف إيمانكم ولست بحاجة إلى حماية أحد فالهي معي"(56) .

حيث كان موته نتيجة المرض الذي غزا جسده وبعد أن تخلى عنه الجميع.

ومن الشخصيات المهمة ذات التأثير الكبير والواضح في مسيرة الأحداث شخصية نفرتيتي وهي زوجة الملك اخناتون والمؤمنة به وابنه الحكيم أي مستشار الملك وينقل لنا الراوي جمالها فيقول رأيت السيدة العجيبة



مقبلة في ثوب ابيض فضفاض ورشيفة جميلة عظيمة لا ينحني ظهرها تحت وطأة اربعين عام واسم نفريتي معناه (اقبلت الجميلة) وهنا دلالة على تطابق ايقاع الاسم مع الشخصية.

- وطالعتني بعينين ساجيتين تنداح في جمالهما الملالة، وسألتنى كيف وجدت مدينة النور؟

- فغضضت بصري المفتون بجمالها ولذت بالصمت(57) .

وتروي لنا قصة زواجها من الملك وتمت مراسيم الزواج بالملك اخناتون بسرعة غير عادية واحتفل به القصر احتفالاً يليق بعظمة الملك امنحتب الثالث وولعه بمتع الحياة .

- وكان يقول لي الملك احببتك في عيد الجلوس هرولت الى امي وصارحتها برغبتى في الزواج منك(58) .

وكان تأثيرها واضح على الملك حسب ما تنقله لنا الرواية ، ولكن في الوقت نفسه كان ترى ان الوضع خطير بسبب تحدي الملك للكهنة: "إنك تتحدى كهنة البلاد أجمعين"

وحين ساءت الامور اعتزلت في قصرها الشمالي وحين وصلها خبر موت الملك قالت:

- حبيبي لم يمرض مرضاً افضى به الى الموت. لعلمهم اغتالوه ليؤمنوا نصرهم الزائف ففارق الدنيا المارقة ليستقر في قلب الخلود ، وسوف الحق به ذات يوم ليطلع على براءتي ويمنحني عفوه ويجلسني الى جانبه على عرش الحقيقة(59) .

من الشخصيات الثانوية والمؤثرة في أحداث الرواية "شخصية أي الحكيم مستشار الملك اخناتون وأبو نفرتيتي وموت نجمت حفر الكبر أخاديد في وجهه وسكن فيها"(60) .

ويقول:- ما أعجب الحياة، إنها سماء تمطر تجارب متناقضة(61) .

فمن المعلوم السماء تمطر ماءً ولكنه قال إنها تمطر التجارب المتناقضة وهو يؤكد على تناقض رأي اخناتون عن رأي والده الملك.

وقد عهد إليه الملك امنحتب الثالث بتربية ابنائه تحتتمس وامنحتب:

فقلت: سعيد من يحظى بخدمة مولاه ومولاته.

- كان اخناتون فذاً منذ صباه كأنما ولد بعقل كاهن ناضج، وكان الحماس يتدفق من منطقه كأنه ينباع ساخنة(62) .

ويقول الحكيم أي عن بعض أحاديثه مع الملك في بعض خلواته الاله الواحد: رنا إليّ بوجه شاحب وعينين مسحورتين وقال لي دون ان يرد تحيتي : يا معلمي، قد تجلى الحق!

عجبت لمنظره وسألته عما يعني فقال: كنت في الخلوة قبيل المشرق، رفيق الليل يودعني والصمت يباركني، واشرق في داخلي نور طيب الرائحة. هذا هو الاله انتشلني من حيرتي المعذبة(63) .

- فتساءلت في حيرة : وأين تعبد؟

- في أي مكان في أي زمان ، وسوف يمدني بالقوة والحب(64) .

فحديثه مع الحكيم أي دليل على ايمان الحكيم بدعوته ولانه ابو نفريتى والمعلم والمستشار لاجل هذا كله نراه يقول: إنني عضو في أسرته فلا اتخلى عنه أبداً، ومضت الأحوال من سييء إلى أسوأ(65) .



ومن الشخصيات الثانوية المهمة في سير احداث هذه الرواية هي شخصية حور محب متوسط القامة، متين البنيان، ذو مظهر يوحي بالقوة وصدق العزيمة ، وهو الرجل الوحيد من رجال اخناتون الذي احتفظ بوظيفته كقائد للحرس في العهد الجديد ووكّل اليه بمهمة القضاء على الفساد(66) .

وأنشأ يتحدث عن الملك قائلاً : كان رفيق صباي ، وصديقي قبل ان يصير ملكي، لم يكن له ما يشغله في هذه الدنيا سوى الدين.

وهذا دليل واضح على حجم العلاقة التي تجمعهما وانه صديق مقرب.

ويقول حور محب الملك كان يمازحني ويقول ما انت الأقاطع طريق يا حور محب(67) .

إنني أسمعته وهو يقول لي باسماء حور محب أيها الوحش المتعطش للدماء إنني أحبك(68) .

ولانه قائد عسكري مهمته الدفاع عن امبراطورية مصر فقد شبهه بالوحش المتعطش للدماء .

وسألني ذات مرة: هل تؤمن حقا بأمون وما يقال عنه ؟

- لا كما يؤمن الناس .

فقال بجدية إيمان أو لا إيمان و لا ثالث بينهما ، فقلت بصراحة: لا أهتم بالدين إلا باعتباره من تقاليد مصر الراسخة(69) . وهذا دليل على اهتمامه بالجانب العسكري وواجب الدفاع عن البلاد، لذلك قررنا التخلي عنه لتعود الوحدة الى البلاد.

والشخصية الثانوية التي كان لها المحور المضاد لدعوة الملك التوحيدية هي شخصية كاهن آمون يتحدث عنه الراوي ويقول: "رأيتني يجلس في الصدر على كرسي من الأبنوس ذي مقبضين من الذهب، شيخاً حليق الرأس، داخل نقبة طويلة واسعة، يلف اعلاه بوشاح ابيض"(70) .

ولأنه الكاهن الأعظم لامون ويمتلك السلطة والنفوذ والاعوان فقد كان يُنقل إليه أخبار القصر:

- ومنذ نشأته الأولى جاءتني الاخبار عنه بلسان رجال لي في القصر، ان ولي العهد ينجذب نحو آتون ويهمل آمون، وادركت لتوي انه صبي غريب ينذر بالمتاعب(71) .

وذات يوم قابلني احد اتباعي وقال لي: "إنهم يتهايمسون عن إله جديد لم يعرف من قبل تجلى لروح ولي العهد وطالبه بأن يعبدّه باعتباره الاله الوحيد الحقيقي في الوجود"(72) .

- وبعد رحيل الملك الاب تولى الحكم ولي العهد المؤنث المجنون(73) .

ويعلم الكاهن ان الملك الجديد ليس مع آمون وكهنته وظهور الحديث عن الاله الجديد ، ولذلك رحل إلى المدينة الجديدة . ويقول الكاهن: ولم ادع فرصة للخير لم اجر بها لتجنب البلاد ويلات الحرب(74) .

- ولذلك دعونا الناس لترك المدينة وتنصيب توت عنخ آمون بدله ليجلس على العرش(75) .

ولذلك قرر الجميع هجر المدينة الجديدة والعودة الى طيبة وتجنب الحرب الاهلية التي لاحت بالافق بين انصار اخناتون وانصار آمون.

وقد ذكر الراوي شخصيات ثانوية عديدة أدلت بأقوالها منها :

- بك المثال في القصر الملكي.

- تادوخيا زوجة امنحتب الثالث ثم ورثها اخناتون ضمن حريم ابيه .



- توتو وزير الرسائل في عهد اخناتون .
- تي زوجة أي الحكيم وأم موت نجمت .
- موت نجمت بنت أي الحكيم واخت نفرتيتي من الاب .
- مري رع الكاهن الاكبر للاله الواحد في مدينة النور اخت آتون .
- ماي قائد جيش الحدود .
- محو رئيس الشرطة في مدينة اخت آتون .
- ناخت كان وزير اخناتون .
- بنتو طبيب اخناتون الخاص .

حيث التقى الراوي بالجميع ليستذكروا ما حدث في مدينة طيبة ايام اعتلاء اخناتون الملك الموحد كرسي الحكم.

الخاتمة :

أبرز النتائج التي توصل إليها البحث تتلخص في الآتي:

1. رواية العائش في الحقيقة هي رواية تاريخية، تناول من خلالها نجيب محفوظ حياة الملك الفرعوني القديم "إخناتون" وزوجته "نفرتيتي" منذ ولادة كل منهما وحتى مماتهما. تركز الرواية على الملك "إخناتون" ومعتقداته الدينية والتحول الفكري الذي حصل في حياته وانفصاله على آلهة أجداده متمردا بذلك على كهنة آمون إذ تحول من عبادة غير الله إلى عبادة الرب الواحد مؤمنا بأنه الله الواحد هو الخالق للكون والانسان والحياة . ولم يكن إيمانه متقصرا على نفسه، بل تعدى ذلك فنشر دعوته بين الناس في إمبراطوريته مستجيباً لأوامر ربه.
2. يتناول نجيب محفوظ قراءة الحدث الواحد من أكثر من منظور؛ لتتوضح الدوافع الخفية لكل شخصية رغم اختبائها وغموضها؛ إذ تتنوع التفسيرات بتعدد الرواة، يقول فيها: "كن كالتاريخ يفتح أذنيه لكل قائل ولا ينحاز لأحد، ثم يسلم الحقيقة ناصعة هبة للمتأملين".
3. إن نجيب محفوظ يستعمل أحيانا ألفاظاً قائمة على (التشبيه والاستعارة)، والمجاورة (المجاز المرسل والكنائية)، واستعمال الرموز لتشخيص الأحداث والمواقف وتجسيدها ذهنياً وجمالياً، مما أدى إلى بروز الشعرية في هذه الرواية، وأيضاً نلاحظ الشعرية تظهر في هذه الرواية من خلال تراوح إيقاع الأحداث والشخصيات والزمان والمكان بين الصعود والهبوط، بالإضافة إلى الانزياحات التي وظفها الكاتب في رسم الأحداث.
4. يأخذنا نجيب محفوظ بعيداً في أجواء فلسفية وفكرية تدور حولها أحداث القصة، التي غلب عليها الحوار ذو الطابع المنطقي. وهي أحداث تتسم بالجدية رغم بعض الدرامية التي حاول الكاتب أن يضيفها عليها. والمعاني الفلسفية التي هدف الكاتب من وراء روايته، تتكشف بسهولة للقارئ، تتلخص في أن الأخطاء البشرية ما هي إلا عبارة عن سلسلة متصلة لم تنقطع في هذا العالم، وأن الوصول إلى الفردوس (السما السابعة) يحتاج إلى جهاد شاق في طريق التطهير والتأهيل للوصول إلى تلك المرتبة العليا.
5. استعمل نجيب محفوظ الأسلوب الواقعي وأحداثه في روايته هذه بما فيها الشخصيات المذكورة في الرواية والتي وظفها في خدمة الهدف الرئيسي في موضوعها، إذ قدم لنا الشخصيات الرئيسية والثانوية بشكل يجعلك وأنت تقرأ الرواية كأنك جزء من الحدث وتعيش أحداث الرواية باسترجاعات للأحداث وتحس بنفسك أنك جزء من الزمان الذي حدثت به القصة، وكان لجميع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية



الدور لدفع الأحداث لتتفاعل مع بعضها وتنتج لنا في نهاية الأمر الاحساس العام بشاعرية العمل الفني لهذه الرواية.

6. فتسلسل الأحداث يأتي متواليا متسقا مع المنطق الاعتيادي للواقع الخارجي حيث صفة التعاقب والتتابع للحدث، وقد عدّ هذا النسق في بناء الأحداث الأكثر شيوعا والأكثر بساطة والأكثر قربا في الحكاية ولا تكاد تخلو منه رواية.

7. أورد نجيب محفوظ أمثلة لشعرية الأحداث مصوغة بأسلوب مميز وفي مواضع كثيرة من الرواية إذ استخدم في أحيان كثيرة أسلوب التكرار، والتقديم والتأخير، تقديم الخبر لنا على المبتدأ فيه قوة تعطي إيقاعا في النفوس أكبر .

8. الشخصية الرئيسية في الرواية هي شخصية الملك امنحبت الرابع والذي غير اسمه إلى اخناتون بعد اعتناقه الدين الجديد والذي يعني المحب للاله الذي دعا الى توحيد الاله الواحد، وقد دعا الى ترك مدينة طيبة وبناء مدينة النور "اخناتون"، إلا إن مظاهر هذه الشخصية لا تظهر واضحة إلا من خلال افادات الشخصيات الأخرى الموجودة في الرواية.

9. كما وظف نجيب محفوظ في روايته هذه عدة أنواع من الشخصيات؛ منها الرئيسية ومنها الثانوية، ومن الشخصيات المهمة ذات التأثير الكبير والواضح في مسيرة الأحداث شخصية إضافة إلى شخصية الملك نجد نفرتيتي وهي زوجة الملك اخناتون والمؤمنة به وابنه الحكيم أي مستشار الملك. ومن الشخصيات الثانوية التي كان لها المحور المضاد لدعوة الملك التوحيدية هي شخصية كاهن آمون التي لعبت دورا مهما في تعضيد دور الشخصية الرئيسية.

10. وقد ركز البحث على شعرية الأحداث والشخصيات في الرواية مبينا فيها التقنيات السردية التي استعملها الكاتب نجيب محفوظ لإخراج هذه الرواية بهذا الشكل المتناسق والمتربط في الأحداث واختياره للشخصيات الرئيسية والهامشية لم يكن اعتباطيا وإنما تم توظيفه لكل شخصية في وقتها المناسب لتؤدي الدور الذي اعطاها آياه الكاتب على أحسن وجه.

الهوامش:

- (1) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٥، ص ٨٨.
- (2) الشعرية، دافيد فونتان نقلا عن كتاب الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية (د. مشري بن خليفة)، ص ٢٧.
- (3) قضايا شعرية، رومان ياكسون، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار، توبقال ط ١، المغرب، ١٩٨٠، ص ٣٢ .
- (4) الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، د. مشري بن خليفة، عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠١٠، ص ٣٠٠.
- (5) الشعرية، تزيطان تودوروف تر شكري المبخوت ورجاء بن سلامة دار توبقال، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٢٣ .
- (6) المرجع نفسه، ص ١٩ .
- (7) ينظر: الشعرية وإعادة تشكيل النص، د. سهام عبدالله، مجلة أوراق ثقافية، عدد 7، 2020 .
- (8) الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم، خولة بن مبروك، مجلة المخبر العدد التاسع، ٢٠١٣، ص ٣٧٢ .
- (9) في النظرية الشعرية العربية الحديثة، محمد جمال باروت، مجلة المعرفة السورية، العدد ٢٦١/٢٦٠.
- (10) الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، د. مشري بن خليفة، ص ٣٠.
- (11) المصدر نفسه، ص ٣١.
- (12) الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها، محمد بنيس نقلا عن د. مشري بن خليفة في كتابه الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها، ص ٣١.
- (13) ينظر الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، د. مشري بن خليفة، ص ٣١-٣٢ .
- (14) في الشعرية، كمال ابوديب، مؤسسة الابحاث العربية، ط ١، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٤.
- (15) شعرية اللغة وتجلياتها في الرواية العربية، مفيد نجم، عن زهراء ناظمي (اللغة الشعرية في رواية فوضى الحواس لاحلام مستغانمي) مجلة حوليات التراث، العدد ١٣/٢٠١٢، ص ١٢٣ .
- (16) اللغة والأسلوب، عدنان بن ذريل، ص ٨٨، نقلا عن زهراء ناظمي، ص ١٢٣ .
- (17) المنجد في اللغة، لويس معلوف، طهران اسلام، ط ٣٥، ص ١٢١
- (18) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٨، ص 159.
- (19) المعجم المفصل في الادب، د. محمد التونجي، ط ٢، ١٩٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٣٥٠.



- (20) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، بيروت، مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤، ص ١٤.
- (21) فن الرواية، نبيل راغب، مطبعة الخانجي، القاهرة، ص ١٠-١١.
- (22) المجمع المفصل في الادب، د. محمد التونجي، ص ٣٤٥-٣٤٦.
- (23) دراسات في نقد الرواية، طه وادي، ط ٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤ ص ٢٨.
- (24) الفن القصصي طبيعته عناصره، د. علي عبد الخالق علي، دار قطري بن الفجاءة، ١٩٨٧، ص ١٦.
- (25) البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٤، ص 13.
- (26) المرجع نفسه، ص ١٤.
- (27) البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني، ص ١٥.
- (28) المصدر نفسه، ص ١٦.
- (29) المصدر نفسه، ص ٤٣.
- (30) البنية السردية في شعر نزار قباني انتصار جويد عيدان، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بغداد، ص ٥٩.
- (31) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، دار مصر للطباعة، مصر، ط ١، ص ١٨-١٩.
- (32) المصدر نفسه، ص ٨٥.
- (33) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، ص ١٩.
- (34) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ١٤٨-١٥٢.
- (35) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، ص ١١.
- (36) المصدر نفسه، ص 20.
- (37) المصدر نفسه، ص 20.
- (38) المصدر نفسه، ص 71.
- (39) المصدر نفسه 13.
- (40) لسان العرب، ابن منظور ما دار صادر ميروت، ١٩٩٧، ١٧/٥ مادة شخص.
- (41) القاموس المحيط الفيروز آبادي، ٢/٣١٧.
- (42) المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية ط، مصر القاهرة ١٩٩٨٠ ص ١٧٥ مادة شخص.
- (43) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي تونس ١٩٨٩، المؤسسة العربية للناشرين المتحديين من ٢١٠.
- (44) المعجم المفصل في الأدب، محمد اللونجي، ص 456-457.
- (45) ينظر: بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية) حسن بحراوي ط ١، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ١٩٩٠، ص ٢١٣، ٢١٦، ٢٠٨.
- (46) ينظر دراسات في نقد الرواية، طه وادي، ص ٢٥، ٢٧.
- (47) تحليل النص السرد، محمد بوعزه الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، الرباط، ٢٠١٠، ص ٥٦.
- (48) تحليل النص السرد محمد بوعزه، ص ٥٧.
- (49) معجم المصطلحات الادبية، ابراهيم فتحي، ص ٢١١-٢١٢.
- (50) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص ٢١٥.
- (51) تحليل النص السرد، محمد بوعزه، ص ٥٧.
- (52) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، ص ١٨.
- (53) المصدر السابق نفسه: ص 19.
- (54) المصدر نفسه: ص 19.
- (55) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، ص ٢١.
- (56) المصدر نفسه، ص ٤٥.
- (57) المصدر نفسه، ص 132.
- (58) المصدر نفسه، ص 143.
- (59) العائش في الحقيقة، ص ١٦٦.
- (60) المصدر نفسه، ص ٢٥.
- (61) المصدر نفسه، ص ٢٥.
- (62) المصدر نفسه، ص ٢٧.
- (63) ينظر المصدر السابق، ص ٣٠-٣١.
- (64) ينظر المصدر السابق، ص ٣٢.
- (65) ينظر المصدر السابق، ص ٤١.
- (66) ينظر العائش في الحقيقة، ص ٤٧.



- (67) ينظر المصدر السابق، ص ٤٧.
- (68) المصدر السابق، ص ٤٨.
- (69) العائش في الحقيقة، ص ٥٠.
- (70) العائش في الحقيقة، ص ٦.
- (71) ينظر المصدر السابق، ص ١٢.
- (72) ينظر المصدر السابق، ص ١٣.
- (73) ينظر المصدر السابق، ص ١٨.
- (74) المصدر السابق، ص ٢٢.
- (75) ينظر المصدر السابق، ص ٢٤.

المصادر والمراجع:

1. البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٤.
2. بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، ط ١٩٩٠، ١، الدار البيضاء.
3. تحليل النص السردي، محمد بوعزه، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ٢٠١٠، ١، الرباط.
4. دراسات في نقد الرواية، طه وادي، ط ٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤.
5. الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصري، دار الفارس للنشر، الاردن، ط ١، ٢٠٠٤.
6. الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، د. مشري بن خليفة، دار الحامد للنشر، ط ١، عمان، ٢٠١٠.
7. الشعرية، تزيطان تودوروف تر شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، ط ٢، ١٩٩٠.
8. العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، دار مصر للطباعة، مصر، ط ١، ١٩٨٥.
9. عيار الشعر، محمد بن طباطبا، تحقيق وتعليق محمد زغول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، ط ٣، ١٩٨٤.
10. فن الرواية، نبيل راغب، مطبعة الخانجي، مصر، القاهرة.
11. الفن القصصي طبيعته عناصره، مصادره الاولي، د. علي عبد الخالق علي، دار قطري بن الفجاءة، ١٩٨٧.
12. في الشعرية، كمال ابو ديب، مؤسسة الابحاث العربية، ط ١، بيروت، ١٩٨٧.
13. في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي يُمنى العيد، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط 1، ١٩٨3.
14. قضايا شعرية، رومان ياكسون تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، ط 1، المغرب، ١٩٨٠.
15. قضية الشكل الفني عند نجيب محفوظ، نبيل راغب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
16. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط ١، مكتب تحقيق التراث، بيروت، ٢٠٠٥.
17. معجم المصطلحات الادبية، ابراهيم، فتحي، تونس، ١٩٨٦، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.
18. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤.
19. ٢٠، المعجم المفصل في الادب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ٢، ١٩٩٩.
20. معجم لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٥.
21. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٨.
22. معجم المنجد في اللغة، لويس معلوف، طهران، اسلام، ط ٣٥.

الرسائل الجامعية:

- البنية السردية في شعر نزار قباني، انتصار جويد عيدان رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- السيرة الذاتية الروائية في النصف الثاني من القرن العشرين، جولان حسين جودي، رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

المجلات والدوريات:

- الشعرية بين تعدد المصالح واضطراب المفهوم، خوله بن مبروك، مجلة المخبر العدد ٩،
- في النظرية الشعرية الحديثة، محمد جمال باروت، مجلة المعرفة السورية، العدد ٢٦١/٢٦٠، ١٩٨٣.
- الشعرية واعادة تشكيل النص، د. سهام عبدالله، مجلة أوراق ثقافية، عدد 7، 2020.
- اللغة الشعرية في رواية فوضى الحواس لاحلام مستغانمي، زهراء ناظمي مجلة حوليات التراث، العدد ١٣، ٢٠١٣.